الهند جبل نود بفتح النون وذال المعجمة ومعه ريح الجنة فعلق بشجرها واوديتها و
فامتلا ما هنالك طيبا واهبط حوا بجدة وقيل بعرفة وقيل بالمزدلفة وابليس
بالابلة بضم الهمزة والموحدة وشد اللام بلد بقرب البصرة وقيل اهبط بجدة
والحية بيسان وقيل بسجستان وقيل باصبهان وقيل بعسكر
ذلك واختلف في قدر مكثه في الجنة فعن ابن عباس مكث فيها نصف يوم
من الاخرة وهو خمسمائة عام وهذا قول الكلبي وقال الضحاك دخلها ضحوة
وخرج بين الصلاتين وقال الحسن البصري لبث فيها ساعة من نهار وهي
مائة وثلاثون سنة من سني الدنيا وعن وهب وابن جرير مكث ثلاثة
واربعين عاما من اعوام الدنيا وقيل بعض يوم من ايامها وروى احمد ومسلم
والنسائي في حديث ابي هريرة مرفوعا وخلق ادم في اخر ساعة من يوم الجمعة
قال ابن كثير فان كان يوم خلقه يوم اخراجه وقلنا الايام الستة كهذه الايام
فقد لبث في الجنة بعض يوم من ايام الدنيا وفيه نظر وان كان اخراجه في
غير اليوم الذي خلق فيه وقلنا بان كل يوم بالف سنة كما قال ابن عباس
ومجاهد والضحاك واختاره ابن جرير فقد لبث هناك مدة طويلة انتهى
وهذا الحديث تكلم البخاري وشيخه المديني وغيرهما من الحفاظ وجعلوه
من قول كعب وانما سمعه ابو هريرة منه فاشتبه على بعض الرواة فرفعه
وعن ابن عباس قال الله تعالى يا ادم ما حملك على ما صنعت قال رب زينته
لي حوا وقد زينها الشيطان قال فاني اعقبتها بضم الهمزة وسكون
المهملة وكسر القاف اجازيتها ان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها اي بمشقة ودميتها
في الشهر مرتين قال الشيخ لعل انه بد منها لحصول ذلك لها في مرة او
بامكانه لها واستحقاقها اياه وان تخلف كان بالعفو عن المعاصي المستحقة للعقو
انتهى ولا يتم الا ان ثبت انه لم يدا ومها كل شهر مرتين واتى به وقيل
انما عوقبت به لكونها ادمت الشجرة وقيل بكسرها فواكه الجنة ويحتمل انه لذلك
كله وقد روى الحاكم وابن المنذر باسناد صحيح عن ابن عباس ان ابتدا الحيض
كان على حوا بعد ان اهبطت من الجنة وروى عبد الرزاق بسند صحيح عن
ابن مسعود قال كان الرجال والنساء في بني اسرائيل يصلون جميعا وكانت
المراة تتشوف للرجل فالقى الله عليهن الحيض ومنعهن المساجد وعنده عن
عايشة نحوه وظاهرهما ان اول ارساله على نسا بني اسرائيل قال البخاري
وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم
اكثر وتاويله انه يحتمل وجوده في اعظم وجمع الحافظ بان المرسل على بنات اسرائيل
طول مكثه بهن عقوبة لهن لا ابتدا وجوده وقد روى الطبراني وغيره
عن ابن عباس وغيره ان قوله تعالى في قصة ابراهيم وامراته فضحكت اي
حاضت والقصة متقدمة على بني اسرائيل بلا ريب انتهى وفي اجوبته اخر
لا ينافي ان على بنات ادم محرج حوا لانها لما خلقت من ضلع ادم نزلت منزلة
بنات مجازا وانه ليس فطرا حقيقيا بل اختص على بنات ادم لكونهن
المشارك للمخاطبة بهذا الحديث وهي عايشة تسلية لها وقال وهب بن
منبه بضم الميم وفتح النون وشد الموحدة المكسورة ابن كامل الحافظ ابو

عبد

عبد الله الصنعاني العلامة الاخباري الصدوق ذو التصانيف اخو همام
روى عن ابن عباس وابن عمر وعنه ابنه وسماك بن الفضل مات سنة اربع عشرة
ومائة لما هبط ادم الى الارض مكث يبكي ثلثمائة سنة لا يرقا بالهمز والقاف
اي لا يسكن ولا يجف له دمع على ما اصابه وقال المسعودي عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي الحافظ قال ابن نمير ثقة اختلط
اخرا وقال ابن مسعود ما اعلم احدا اعلم بعلم ابن مسعود منه مات
سنة ستين او خمس وستين ومائة لو ان دموع اهل الارض جمعت و
دموع ادم لكانت دموع ادم اكثر من دموع اهل الارض حين اخرجه من الجنة الله
حزنا على الجنة وفراق اهلها وعلى اكله من الشجرة وان غفر له قبل الخروج كما جزم
به القرطبي وغيره لعشرة الحسنية وكمال عظمة الله في قلبه وقول شيخنا لعل
المراد الى وقت التوبة مبني على انه لم يتب عليه الا بعد خروجه بمدة وقال
مجاهد بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة وقيل جبير بالضم مصغرا والاول
اكثر المخزومي مولاهم المكي الثقة الحافظ الامام في التفسير وفي العلم احد
الاعلام المجمع على امامته وذكره ابن حبان في الضعفا مردود ومات بمكة وهو
ساجد سنة ثلاث ومائة وقيل غير ذلك خرج له الستة بكى ادم مائة عام
لا يرفع راسه حياء من ربه عز وجل الى السماء وهذا العدد لا ينافي قول وهب
هذه المائة بعض الثلثمائة وخصت بالذكر لكثير وانبت الله من دموعه
العود الرطب لعل المراد الذي يتبخر به قال شيخنا وقد ذكر وانه مما نزل معه من
الجنة فان صح ما رجاه فيحتمل انه ما نبت في الارض الا بدموعه والزنجبيل
عرق يسري في الارض ونباته كالقصب والبردي له قوة سخنة يسيرا هاضمة ملينة
وان خلط برطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به ازال الغشاوة وظلمة
البصر والصندل خشب معروف اجوده الاحمر والابيض محلل للاورام نافع
للخفقان والصداع ولضعف المعدة الحارة والحميات قاله وما قبله القاموس
وانواع الطيب عام على خاص اي الذي له رائحة وان استعمل لغيرها
وبكت حوا حتى انبت الله من دموعها القرنفل والافاوي الطيب وتطلق على
توابل الطعام كما في المصباح وفي القاموس الافواه التوابل الواحدة فوه بضم
وجمع الجمع افاويه ونحوه في المصباح فسقوط الها من نسخة تحريف او لغة قليلة
ثم ختم المولف تلك القصة بتفريع صوفي على عادته فقال يا بني ادم اتطولون
البكى لكي ابوكم ادم على فعلة واحدة بفتح الفاء اسم لامرة من الفعل وفي نسخة
على صغيرة واحدة ولا ينافيه تسميته الاتي كبائركم وانت خبير بان التعبير
انما هو على لسان السائل مع الجزم بانها صغيرة في الجواب فكانها هي من باب
ثمانين سنة مع النسيان والتاويل فكيف بكم يا اصحاب الكبائر العظيمة العمد
فاعتبروا ايقظوا وتيقظوا حالكم من استحقاق العقوبة بالذنب على حال اشد من
اخراجه من الجنة فعقلته يا اولي الابصار البصائر كان ادم عليه السلام
كلما راى الملائكة تصعد بفتح العين مضارع صعد بكسرها وتهبط ازداد شوقا
الى الاوطان جمع وطن اي اماكن الجنة سماها بذلك لانه ابيح له نعيمها بلا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)